

في إطار عملية الإصلاح المحاسبي في الجزائر، قام المجلس الوطني للمحاسبة CNC المكلف بمهمة توحيد وتنظيم المحاسبة في الجزائر بإصدار نظام محاسبي مالي يتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية بهدف مواكبة ومسايرة عملية التوحيد المحاسبي الدولي والعمل بالمعايير المحاسبية الدولية من جهة، ومن جهة أخرى تجاوز نقائص وقصور المخطط المحاسبي الوطني PCN الذي أصبح لا يساير التطورات الاقتصادية الجديدة، ولقد شرعت الجزائر في تطبيق الأمر 11/07 المتضمن النظام المحاسبي المالي ابتداء من جانفي 2010.

### 1. الإطار التشريعي للنظام المحاسبي المالي

يتضمن الإطار التشريعي المتضمن النظام المحاسبي المالي ما يلي:<sup>1</sup>

#### 1.1 القانون رقم 11-07

المؤرخ في 2007/11/25 يتضمن النظام المحاسبي المالي من خلال 43 مادة ويحتوي على:

1. الفصل الأول: تعريفات ومجال التطبيق (المواد من 2 إلى 5)؛
2. الفصل الثاني: الإطار التصوري والمبادئ المحاسبية والمعايير المحاسبية (المواد من 6 إلى 9)؛
3. الفصل الثالث: تنظيم المحاسبة (المواد من 10 إلى 24)؛
4. الفصل الرابع: الكشوف المالية (المواد من 25 إلى 30)؛
5. الفصل الخامس: الحسابات المجمعّة والحسابات المدمجة (المواد من 31 إلى 36)؛
6. الفصل السادس: تغيير التقديرات والطرق المحاسبية (المواد من 37 إلى 40)؛
7. الفصل السابع: أحكام ختامية (المواد من 41 إلى 43).

#### 2.1 المرسوم التنفيذي رقم 156-08

للإطلاع أنظر: <sup>1</sup>

- القانون رقم 07-11 بتاريخ 25 نوفمبر 2007، المتضمن النظام المحاسبي المالي، الجريدة الرسمية عدد 74، ص 5.
- المرسوم التنفيذي رقم 08-156 بتاريخ 26 ماي 2008، المتضمن تطبيق أحكام القانون 07-11، الجريدة الرسمية عدد 27، ص 11-15.
- القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008، قواعد وأصول التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية العدد 19، 25 مارس 2009، ص 23.
- التعليم رقم 02، بتاريخ 19 أكتوبر 2009، تتضمن أول تطبيق للنظام المحاسبي المالي 2010، الصادرة عن المجلس الوطني للمحاسبة، ص 4-5.

المؤرخ في 26/05/2008 يتضمن تطبيق أحكام القانون 11/07 ويحتوي على 44 مادة مقسمة

كما يلي:

1. تعريف الإطار التصوري للمحاسبة المالية (4 مواد)؛
2. تعريف الطرق المحاسبية وما ترتبط بها من مبادئ (15 مادة)؛
3. تعريف عناصر القوائم المالية (9 مواد)؛
4. المعايير المتعلقة بطرق القياس ومحاسبة عناصر الكشوف المالية (2 مادة - قرار من وزير المالية)؛
5. مدونة الحسابات (1 مادة - قرار من وزير المالية)؛
6. تعريف القوائم المالية (6 مواد)؛
7. منقرقات وتضم الحسابات المدمجة، تغيير الطرق المحاسبية، مسك المحاسبة المالية المبسطة (7 مواد).

### 3.1 القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008

الذي يحدد قواعد التقييم المحاسبي ومدونة الحسابات، الصادر في الجريدة الرسمية عدد 19 بتاريخ

25 مارس 2009 ويحتوي على:

1. قواعد تقييم الأصول والخصوم والأعباء والمنتجات وإدراجها في الحسابات؛
  2. عرض الكشوف المالية؛
  3. مدونة الحسابات وسيرها؛
  4. الحسابات المبسطة المطبقة على الكيانات الصغيرة.
- بالإضافة إلى:

### 4.1 المرسوم التنفيذي رقم 09-11

المؤرخ في 07 أفريل 2009، تضمن هذا المرسوم 26 مادة تضمنت الإجراءات التنظيمية والظروف

الواجب توفرها عند المعالجة المحاسبية بواسطة برامج الإعلام الآلي.

### 5.1 التعلية رقم 02

الصادرة بتاريخ 29 أكتوبر 2009 والتي تتضمن أول تطبيق للنظام المحاسبي المالي، تضمنت هذه

التعلية المبادئ العامة حول الإنتقال بحيث يجب أن يتم إعداد وعرض القوائم المالية لسنة 2010 وكان

الحسابات أوقفت حسب النظام المحاسبي المالي.

## 2. مفهوم النظام المحاسبي المالي

لقد جاء القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007، المتضمن النظام المحاسبي المالي ليحدد مفهوم المحاسبة المالية بناء على نص المادة رقم 03 على أن:

" المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومات المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عددية، وتصنيفها وتسجيلها ، وعرض كشوف (قوائم) مالية تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات المؤسسة، ونجاعته ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية ."

## 3. فروض، مبادئ ومجالات تطبيق النظام المحاسبي المالي

حدد المشرع مجموعة من المبادئ والفروض الأساسية التي يجب الإلتزام بها عند تطبيق النظام المحاسبي المالي، هذا الأخير الذي تعنى بها كيانات معينة مقابل كيانات أخرى وفق التالي:

أولاً : الفرضيات والمبادئ المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي<sup>1</sup>

تتمثل أهم الفرضيات المحاسبية في الفرضيتين التاليتين:

## 1- إستمرارية الاستغلال

يتم إعداد البيانات المحاسبية بافتراض أن المشروع مستمر في المستقبل، على أن يتم الإفصاح في الحالات المغايرة لهذا الافتراض.

## 2- محاسبة التعهد (محاسبة الإستغلال)

بحيث تتم المعالجة المحاسبية لمجرد حدوث الإتفاق وليس من الضروري إنتظار التدفقات النقدية. إعتد النظام المحاسبي المالي المبادئ المحاسبية المعترف بها على المستوى العام من خلال تبنيه للمبادئ الدولية ولا سيما المبادئ التالية:

- مبدأ التكلفة التاريخية: يقر مبدأ التكلفة التاريخية تسجيل الأحداث الاقتصادية بتكلفة شرائها (الإقتناء) أو إنتاجها.
- مبدأ عدم المقاصة (عدم التعويض): ينبغي عدم القيام بمقاصة مختلف عناصر الأصول والخصوم، الإيرادات والأعباء، إلا إذا كانت هذه المقاصة مسموح بها قانونياً أو إجراء إتفاقية، مثلاً المقاصة التي تتم بين الرسم على القيمة المضافة على المشتريات والرسم على القيمة المضافة على المبيعات.

<sup>1</sup> - لخضر علاوي، معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS، pages bleues، الجزائر، 2012، ص ص 13-14.

- مبدأ مداومة الطرق المحاسبية: يوجب هذا المبدأ الحفاظ والمداومة على المنهج المحاسبي المعتمد من سنة مالية إلى أخرى.
- مبدأ إستقلالية الذمة المالية: يعتبر هذا المبدأ أن المؤسسة وحدة اقتصادية وقانونية قائمة بذاتها عن الذمة المالية لملاكها.
- مبدأ الأهمية النسبية: يعطي هذا المبدأ الأهمية النسبية في تصنيف المعلومات.
- مبدأ الدورية (السنوية): تقوم المحاسبة على أساس دورة مالية متكونة من إثني عشر شهرا، يجدر الإشارة إلى أن هناك حالات إستثنائية حيث قد تكون الدورة المالية أقل أو أكثر من إثني عشر (12) شهرا مثلا في بعض القطاعات الزراعية.
- مبدأ إستقلالية الدورات المالية: حيث تعتبر كل دورة مالية مستقلة عن الأخرى في تحمل الأعباء وإيراد المنتج.
- مبدأ عدم المساس بالميزانية الافتتاحية أو السابقة: يعني هذا المبدأ مراعاة إستقلالية الدورات المالية من خلال إحترام الدورة المالية المقفلة، وعدم المساس بالحسابات الافتتاحية للسنة المالية الحالية لمخالفة هذا لمصادقية المحاسبة.
- مبدأ الوحدة النقدية: يفرض هذا المبدأ على جميع المؤسسات داخل الإقليم الوطني تقديم القوائم المالية بالعملة الوطنية، وفي حالة الأحداث التي تقع بالعملة الأجنبية فقد حدد النظام المحاسبي المالي طرق معالجتها.

#### ثانيا : مجالات تطبيق النظام المحاسبي المالي<sup>1</sup>

يقصد بمجال التطبيق، تحديد الكيانات الملزمة قانونا بمسك محاسبة مالية وفقا للنظام المحاسبي المالي الجزائري، والتي حددها القانون 11-07 وهي:

##### 1- الكيانات الملزمة بالتطبيق

نصت الفقرة الأولى من المادة 02 من القانون 11-07 على أنه تطبق أحكام هذا القانون على كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي بمسك محاسبة مالية، كما حددت المادة 04 من نفس القانون الكيانات الملزمة بمسك محاسبة مالية وفق النظام المحاسبي المالي وهي:

<sup>1</sup> - أحمد طرطار، عبد العالي منصر، تقنيات المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي الجديد SCF الإطار النظري، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص ص 116-117.

- أ- الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري؛
- ب-التعاونيات؛
- ج-الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون المنتجون للسلع والخدمات التجارية وغير التجارية إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكررة؛
- د- كل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعون لذلك بموجب نص قانوني أو تنظيمي.

## 2- الكيانات غير الملزمة بالتطبيق

نصت الفقرة الثانية من المادة 02 من القانون 07-11 على أنه يستثنى من مجال تطبيق هذا القانون الأشخاص المعنويون الخاضعون لقواعد المحاسبة العمومية، كما يمكن للكيانات الصغيرة التي لا يتعدى رقم أعمالها (يشمل رقم الأعمال مجموعة النشاطات الرئيسية والثانوية) وعدد مستخدميها (المستخدمون الذين يعملون ضمن الوقت الكامل) حسب نوعية نشاطها خلال سنتين ماليتين متتاليتين وفق الحدود الآتية:

أ- النشاط التجاري: رقم الأعمال لا يتعدى 10 ملايين دينار؛

عدد المستخدمين لا يتعدى 9 أجراء.

ب-النشاط الإنتاجي والحرفي: رقم الأعمال لا يتعدى 6 ملايين دينار؛

عدد المستخدمين لا يتعدى 9 أجراء.

ج-النشاط الخدمي والنشاطات الأخرى: رقم الأعمال لا يتعدى 6 ملايين دينار؛

عدد المستخدمين لا يتعدى 9 أجراء.

أن تمسك محاسبة مالية مبسطة تسمى بمحاسبة الخزينة وتتضمن: وضعية السنة المالية، حسابات النتائج للسنة المالية وجدول تغيرات الخزينة خلال السنة المالية.

## 4. قواعد القياس بالنسبة للنظام المحاسبي المالي

- يعتمد النظام المحاسبي المالي على مجموعة من الأسس العامة التي يؤخذ بها في عملية القياس وهي:<sup>1</sup>
- الاعتماد على مبدأ التكلفة التاريخية: أن كل أصل يسجل بتكلفة الحصول عليه وهي المقدار النقدي الذي دفع للحصول على الأصل في تاريخ الحصول عليه.

<sup>1</sup> عامر الحاج، مرجع سبق ذكره.

- القيمة العادلة (القيمة السوقية): تمثل ذلك المقدار من النقود (أو ما يعادلها) لو أن الكيان قام ببيع ما هو متوفر له من أصول.
- القيمة المحينة (القيمة الحالية): وتمثل مبلغ النقود الصافي الذي تنتظر الحصول عليه (حالة الأصول)، أو ينتظر سداد (حالة الإلتزامات) ليتم تحويل تلك الأصول والإلتزامات إلى نقود في الوقت الحالي.
- تقييم المخزونات بتكلفة الشراء أو تكلفة الإنتاج حسب طبيعة المخزون، وفي حالة خروج المخزونات من المخازن أو عند عملية الجرد، يجب إعتقاد طريقتين:
  - ✓ طريقة التكلفة المتوسطة المرجحة CUMP؛
  - ✓ طريقة الوارد أولاً الصادر أولاً FIFO.

### 5. الكشوف المالية

تعرفت القوائم المالية بأنها " هي عبارة عن المنتج النهائي للمحاسبة، حيث تتمثل في تقارير أو كشوفات تلخص قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات لصالح أطراف عديدة داخل وخارج المؤسسة بقصد اتخاذ قرارات معينة".

لقد أوجب النظام المحاسبي المالي المؤسسات التي تندرج ضمن مجال تطبيقه أن تعد أربعة قوائم مالية وملحق وهي:

- الميزانية؛
- جدول حساب النتيجة؛
- جدول تدفقات الخزينة؛
- جدول تغيرات الأموال الخاصة؛
- الملاحق.

### 6. الخصائص النوعية للقوائم المالية

وهي الخصائص أو الصفات التي تجعل المعلومات المعروضة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين، وتتمثل الخصائص النوعية للمعلومات المالية فيما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، محاسبة مالية 1، المملكة العربية السعودية.

✓ **الملائمة:** أي ملائمة المعلومات المالية لحاجات متخذي القرارات من خلال أثرها على قرارات المستخدمين، وذلك عن طريق مساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية.

✓ **الدقة والموثوقية:** أي أن تكون المعلومة دقيقة وخالية من الأخطاء والتحيز.

✓ **القابلية للمقارنة:** من خلال هذه الخاصية يمكن لمستخدمي المعلومة القيام بعملية المقارنة بالنسبة للقوائم المالية للمؤسسة نفسها أو بالنسبة للمؤسسات التي تعمل في نفس المجال الاقتصادي وذلك خلال فترات متعاقبة، كما يمكن مقارنة أداء المؤسسة بأداء المؤسسات الأخرى في نفس الفترة الزمنية.

✓ **القابلية للفهم (الوضوح):** ينبغي أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية واضحة وسهلة الفهم مباشرة من قبل المستخدمين مع افتراض أن لديهم مستوى معقول من المعرفة في التسيير والمحاسبة.

## 7. مدونة الحسابات

مدونة الحسابات هي مجموعة من الحسابات المجمع في فئات متجانسة تسمى أصنافاً.

### 1.7 مبادئ مخطط الحسابات

جاء النظام المحاسبي المالي بمدونة حسابات وألزم كل مؤسسة أن تقوم بإعداد مخطط حسابات يتلائم مع هيكلها ونشاطها واحتياجاتها من المعلومات التسييرية، والحساب هو أصغر وحدة يعتمد عليها لترتيب وتسجيل الحركات المحاسبية وتجمع الحسابات في أصناف أو طبقات، ويوجد نوعين من الحسابات:

✓ أصناف حسابات الميزانية؛

✓ أصناف حسابات التسيير.

### 2.7 الإطار المحاسبي الإجباري

تلتزم المؤسسات أياً كان حجمها ونشاطها إلا إذا كانت هناك أحكام خاصة بها، بإعداد مخطط حسابات يحتوي كل صنف منه قائمة حسابات ذات رقمين ويعتبر هذا المخطط الإطار المحاسبي الذي يجب على هذه المؤسسات تطبيقه.

تقسم كل مجموعة إلى حسابات تعرف بأعداد ذات رقمين أو أكثر في إطار تقنين عشري كما يلي:

✓ الرقم الأول على اليسار يدل على رقم المجموعة؛

✓ إذا كان الحساب يتكون من رقمين فهو حساب رئيسي؛

- ✓ إذا كان الحساب يتكون من ثلاث أرقام فهو حساب فرعي؛
- ✓ إذا كان الحساب يتكون من أربعة أرقام فهو حساب جزئي؛
- ✓ إذا كان الحساب يتكون من خمسة أرقام فهو حسابي ثانوي.

### 3.7 مخطط الحسابات

#### 1.3.7 حسابات الميزانية

تتكون حسابات الميزانية من خمسة مجموعات مرقمة من 01 إلى 05 كما يلي:

#### ① المجموعة الأولى ( الصنف الأول ) حسابات رؤوس الأموال

تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

- 10 - رأس المال والاحتياطات وما يماثلها.
- 11 - الترحيل من جديد.
- 12 - نتيجة السنة المالية.
- 13 - المنتوجات والأعباء المؤجلة خارج دورة الإستغلال.
- 14 - متاح.
- 15 - المؤونات للأعباء - الخصوم غير الجارية.
- 16 - الإقتراضات والديون الأخرى.
- 17 - الديون المرتبطة بالمساهمات.
- 18 - حسابات الارتباط الخاصة بالمؤسسات والشركات في شكل مساهمة.

#### ② المجموعة الثانية (الصنف الثاني) حسابات التثبيات

تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

- 20 - التثبيات المعنوية.
- 21 - التثبيات العينية.
- 22 - التثبيات في شكل امتياز.
- 23 - التثبيات الجاري انجازها.
- 24 - متاح.
- 25 - متاح.

26 - مساهمات وحسابات دائنة ملحقة بمساهمات.

27 - تثبيات مالية أخرى.

28 - اهتلاك التثبيات.

29 - خسائر القيمة عن التثبيات.

### ③ المجموعة الثالثة (الصف الثالث) حسابات المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ

تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

30 - مخزونات البضاعة.

31 - المواد الأولية واللوازم.

32 - التموينات الأخرى.

33 - سلع قيد الإنتاج.

34 - خدمات قيد الإنتاج.

35 - مخزونات المنتجات.

36 - المخزونات المتأتية من التثبيات.

37 - المخزونات في الخارج.

38 - المشتريات المخزنة.

39 - خسائر القيمة عن المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ.

### ④ المجموعة الرابعة (الصف الرابع) حسابات الغير

تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

40 - الموردون والحسابات الملحقة.

41 - العملاء والحسابات الملحقة.

42 - المستخدمون والحسابات الملحقة.

43 - الهيئات الإجتماعية والحسابات الملحقة.

44 - الدولة والجماعات العمومية والهيئات الدولية والحسابات الملحقة.

45 - المجمع والشركاء.

46 - مختلف الدائنين ومختلف المدينين.

47 - الحسابات الإنتقالية والإنتظارية.

48 - الأعباء والمنتجات المعاينة مسبقا والمؤونات.

49 - خسائر القيمة عن حسابات الغير.

### 5 المجموعة الخامسة (الصنف الخامس) الحسابات المالية

تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

50 - القيم المنقولة للتوظيف.

51 - البنوك والمؤسسات المالية وما يماثلها.

52 - الأدوات المالية المشتقة.

53 - الصندوق.

54 - وكالات التسيقات والإعتمادات.

55 - متاح.

56 - متاح.

57 - متاح.

58 - التحويلات الداخلية.

59 - خسائر القيمة عن الأصول المالية الجارية.

### 2.3.7 حسابات التسيير

تتكون حسابات التسيير من مجموعتين هما:

#### 1 المجموعة السادسة (الصنف السادس) حسابات التكاليف

تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

60 - المشتريات المستهلكة.

61 - الخدمات الخارجية.

62 - الخدمات الخارجية الأخرى.

63 - أعباء المستخدمين.

64 - الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة.

65 - الأعباء العملياتية الأخرى.

66 - الأعباء المالية.

67 - الأعباء غير العادية.

68 - المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة.

69 - الضرائب على النتائج.

**② المجموعة السابعة (الصف السابع) الإيرادات**

تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

70 - المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة والخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة.

72 - الإنتاج المخزن أو المنتقص من المخزون.

73 - الإنتاج المثبت.

74 - إعانات الإستغلال.

75 - المنتجات العملية الأخرى.

76 - المنتجات المالية.

77 - المنتجات غير العادية.

78 - الإسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات.

79 - متاح.

**مثال عن تقسيم المجموعة إلى حسابات (قاعدة التقسيم العشري)**

رقم الحساب	اسم الحساب	نوع الحساب
2	التثبيتات	مجموعة
21	التثبيتات العينية	حساب رئيسي
218	التثبيتات العينية الأخرى	حساب فرعي
2186	أغلفة متداولة	حساب جزئي
21861	أغلفة متداولة - صناديق -	حساب ثانوي